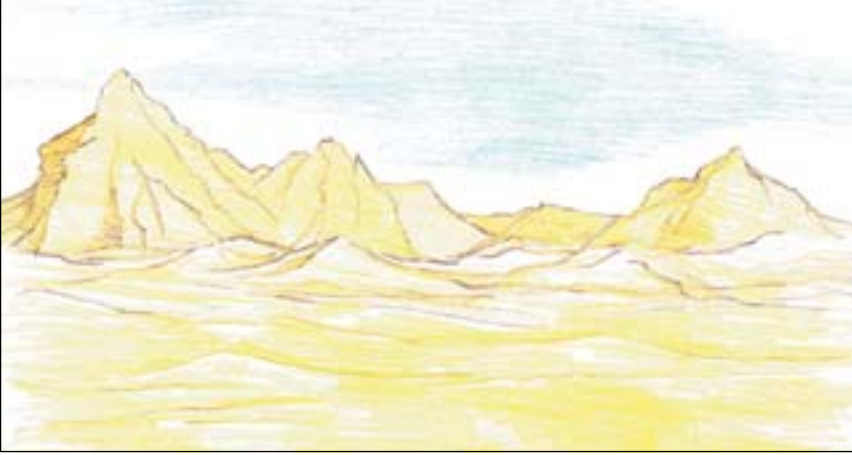




المركب الأيكولوجي الجبلي والرملي



إن تغيرات المناخ الصحراوي يوضح تغيرات المشاهد الطبيعية التي تختلف لاسيما من صحراء إلى أخرى وكذلك داخل منطقة جافة. عدة عوامل مناخية أدت إلى ظهور هذه التغيرات، لأنها تأثر على التربة.

طبيعة التربة هي العامل الرئيسي الذي يحدد شكل المشاهد الطبيعية وتوزعها.

هناك عدة أوساط في المناطق الجافة والصحراوية : الحمادات أو التربة الصخرية، *les regs* والمركب الحجري أو الصلصالي، الـ *ergs* أو التربة الرملية، المنخفضات والتربة الملحة.

الحمادة والتربة الصخرية :

عندما تتوضع الصخور على شكل أعمدة متماثلة، فإنها تكون هضبات حجرية التي تسمى في المناطق الجافة والصحراوية حمادة *Hamada*. هذه الهضاب تتميز بوجود نبات متأقلم مع هذا المناخ *haloxylon Scopianum*.

هذه الهضبات الصخرية للصحراء الوسطى هي في معظمها قاحلة .

المركبات الحجرية أو الصلصالية :

عندما تشتد قوة الرياح فإنها تجرف معها الحمادة المكونة من المركبات الصلبة والهشة مجتمعة في شكل تومات، الأجزاء المهمة التي تحيط بالنواة المقاومة تختفي فينتج على ذلك مشاهد ما يدعى بـ *Reg* وهذا الأخير مكون من حجر، رمل وطمى، كامل التعرية وتندعم فيه النباتات.

تنمو مجموعات نباتية *Haloxylon scoparium* في الـ *Reg* الحجري. هذه النبتة دمرت من طرف الانسان لانها تعطي حطب تدفئة من نوع جيد. في الـ *Reg* الرملي تظهر الرمت *Aristida* وتكون مجموعات كثيفة. *Reg* هي غالبا ماتكون معراة في الصحراء الوسطى حيث تكون أوساطا فقيرة فيمكن أيضا أن تكون خالية من الحياة على امتداد مساحات شاسعة.

التربة الرملية :

في المناخ الجاف والصحراوي، تتكون الكثبان الرملية بفعل الانجراف حيث أن الرياح تجرف معها حبات الرمل وعندما تلتقي مع حواجز وتكون بذلك كتل رملية.

اكبر الكثبان الرملية تتحرك ببطئ 40 م في السنة، والصغرى 150 م في السنة. عندما تكون الكثبان منعزلة فإن جوانبها تتحرك أسرع من مركزها أخذة شكل هلال فتجتاح بذلك الحقول، الواحات، الطرق والقرى. هكذا ففي المغرب زحفت الكثبان الرملية ووصلت إلى مدينة الصويرة، وفي تونس إلى واحة منطقة غابس، في الجزائر عين صفرة.

ما يجب أن نعلم :

في شمال إفريقيا، كما في معظم المناطق الأخرى، أصبح الإنسان عامل مؤثر ومسبب للإنجرافات . تشتد عملية الانجراف في حالة المناخ الجاف، بحيث الانجراف هو عامل في تدهور التربة والذي يظهر بكثرة في المناخ الجاف والصحراوي ذات فصول جافة وممتدة، وأمطار عنيفة وعاصفة.

للمزيد من المعرفة :

- قريكو. ج، 1966، الإنجراف، الحماية وتجديد التربة، التشجير في الجزائر.
- فرس. س، عناصر المناخ.
- فرس. س، عناصر جيومرفولوجية.



إعداد : سعيدة مجاهد

المنسق الوطني : زهير صفال

الوكالة الوطنية لحفظ الطبيعة

ص ب رقم 115 النصر الجزائرالهاتف : 67 43 69 / 67 40 72

الحركة الأيكولوجية الجزائرية ص . ب 203 16070 الجزائر

الهاتف والفاكس 60 46 50 (02)

المنسق الجهوي : عبد الحميد بللمليح

جمعية الرفق بالحيوان والحفاظة على الطبيعة "SPANNA" 41، تجزئة الزهرة، هرهورة 12000 تمارة

المغرب الهاتف : 09 74 72 09 (212-7)، الفاكس : 93 74 74 (212-7) العنوان الإلكتروني : spana@mtds.net.ma